

تسونامي من غضب يحاصر الحكم السعودي...؟! **د. تركي صقر**

بدأت دوائر تسونامي الغضب الداخلي تحاصر المملكة الهاشمية بعد أن وصل الغضب الخارجي إلى ذروته جراء دعم العرش السعودي للتنظيمات الإرهابية وتمويلها بلا حدود، حتى باتت تهم رعاية الإرهاب واحتضانه وتفريخه وتوجيهه لتدمير دول وتخريب مؤسساتها وسفك دماء شعوبها تلاحق أمراء النظام الحاكم في المملكة إقليمياً ودولياً إلى درجة وصم هذا النظام بإرهاب الدولة المنظم.

والافت أن حكام السعودية بدلاً من تخفيف الاحتقان وخفض منسوب الغضب الداخلي والخارجي ونزع فتيل التوترات، راحوا يسفكون في استفزازهم الآخرين ويزيدون الفجوة والكتل شعوب الجزيرة العربية فلما منهم أن دخولهم في تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية لمكافحة الإرهاب يمكن أن يحصيهم من كل غضب، ويمكن أن يمسح عنهم كل تهم الإرهاب وجرائمه، وما زال يسببه من دماء في دول المنطقة.

ففي حين كان مسار العلاقات السعودية - الإيرانية يتجه نحو التحسن عمدت المملكة أرضاً أميركا وإسرائيل، ويحريض مباشر منهم، على تقطيع حياله فتوقف فجأة نتيجة سلسلة من الاتهامات الكاذبة التي أطلقها سعود الفيصل، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير، اعتبر فيها إيران في كثير من النزاعات في المنطقة جزءاً من المشكلة وليست جزءاً من الحل، وساق افتراءات حول وجود قوات محتلة لإيران في اليمن والعراق وسورية وأماكن أخرى، وعليها أن تستحيها لكي تستطيع المساهمة في حل المشاكل.

وفي حين لم يكن الوضع الشعبي داخل المملكة قد وصل بعد إلى نقطة حرجية ولم يدخل في دائرة الفوران والغليان، قامت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة بإصدار حكم بالإعدام تعزيراً في حق الشيخ نمر النمر، الداعية الإسلامي في المنطقة الشرقية، بعد إدانته بتهمة الخروج على ولي الأمر وإشغال الفتنة الطائفية وقيادة احتجاجات شعبية ضد السلطة وحمل السلاح في وجه رجال الأمن وإشاعة الفوضى، والمطالبة بسحب القوات السعودية من البحرين.

وفي حين لم يكن الوضع الشعبي داخل المملكة بعد الآن بأنهم يتناصرون فوراً ما يُسَمَّى «الربيع العربي»؛ فيما هم ما زالوا يعدون الخروج على ولي الأمر جريمة تستحق عقوبتها الإعدام في زمن الحريات والثورات المطالبة بالعدالة الاجتماعية والشفافية، بعد إدانته بتهمة الخروج على ولي الأمر وإشغال الفتنة الطائفية وقيادة فتنة المملكة رسمياً «المناصحة» منجهاً رسمياً للتعاظم مع هؤلاء في السجون والمعتقلات، وبعضهم أقدم على كل أنواع التحريض ضد النظام وشارك في هجمات دموية؟

حكم الإعدام هذا الذي أثار ردود فعل ليس في إيران ولبنان فحسب بل في دول كثيرة، وقبول إبادة من قبل منظمات حقوقية عالمية مثل منظمة العفو الدولية يستحق التوقف عنده في هذا الحيز لما له من دلالات عديدة، وما إنشائه من موجة احتجاجات صاخبة في العوامة والقطيف وأماكن أخرى في شرق المملكة، ينذر بقوم تسونامي يزعزع أركان الحكم السعودي.

ليست المرة الأولى التي تتخبط فيها السياسة السعودية في الداخل والخارج، وتبرهن عن إفلاسها وعجزها عن إقامة حكم رشيد وعادل في الداخل أو بناء علاقات متوازنة مع دول الجوار كونها تحولت إلى سياسة عدوانية إرهابية يطاول أذاها وشروها شعب الجزيرة ودول المنطقة القريبة منها والبعيدة، مؤكدة كل يوم أنها تضع نفسها وثورات المملكة كلها في خدمة المشروع الأميركي - الإسرائيلي في المنطقة بلا أني حجل أو حياء، وأنها مجرد أداة لتنفيذ أوامر واشنطن وقتل البيبي، وعندما جاءت الأوامر أطلق أمير الإرهاب التكفيري سعود الفيصل سلسلة جديدة من الكاذب ضد إيران تهدف إلى التغطية على ما بات حقيقة موثقة بصوت وصورة جو بايدين هذه المرة، وهو دعم حكام السعودية الجائمين على صدر شعب الجزيرة العربية للإرهاب وللغكر الإرهابي الذي أشعل وبخاصة في سورية والعراق.

إن أرقام وإحصاءات مراكز أبحاث عديدة تؤكد أن السعودية تصدّر بجدارة قائمة البلدان المصدرة للمقاتلين الإرهابيين الأجانب، وهو ما يضع آل سعود في مواجهة قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 2170 الذي تقترض صدقية تطبيقه إن وجدت أن تسارع الأمم المتحدة إلى مسالة أمراء العشيبة الحاكمة وفي مقدمهم سعود الفيصل على صناعتهم وتصديرهم للإرهاب وللغكر الإرهابي الذي أشعل الشرق الأوسط وجعله جميعاً على سكة.

ومن العجيب أن تسرع نظريات الفيصل عن الحلول السياسية لأزمات دول المنطقة فيما ينظمه الحاكم أساس المشكلات فيها، لأن ملكة لم تعرف نوعاً من الانتخابات في تاريخها ولا تسمع للمرة بمجرد قيادة سيارة غير مؤهلة لإعلاء أي درس في الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولأن التاريخ المعاصر لم يعرف حكماً مستبدًا وطغياناً مطلقاً مثل هذا النظام، فهو جزء أساسي من هذه المشكلات، وحتى يكون جزءاً من الحل فالملطوب منه فقط الكف عن إرسال إرهابيه لقتل السوريين واليمنيين والبحرينيين والعراقيين، وكف أفواه مدعي الدين ومطليق فتاوى الفتنة ومنطري القتل والتكفير باسم الإسلام والتوقف عن إرسال السلاح والمال للمنظمات الإرهابية في تلك الدول...

إنها الحقيقة الساطعة التي بات الرأي العام في العالم يدركها ويؤمن بها، وهي أن أي تحالف دولي صائب في مواجهة الإرهاب واجتثاث جذوره وتخليص البشرية من شروره ينبغي أولاً وقبل أي شيء آخر أن يستهدف موطنه ومنبعه في مضارب وبلاط آل سعود الذين ذهبوا بعيداً في اضطهاد شعبيهم والتمييز بين فئاته ودعم الإرهاب العالمي وسفك دم الأبرياء وتخريب حياة ملايين الناس، وبعد أن طلع الكيل، فليتظن هؤلاء تسونامي من غضب عارم يجعلهم يدهقون الفن ما هنا.

tu.saq@gmail.com

«فرمان» أميركي جديد... سورية والعراق ستّ ولايات متحاربة

♦ د. وفاق إبراهيم

ليس بالضرورة أن يكون هذا المشروع قابلاً للتحقيق، إنه مشروع أميركي تتوضّع ملامحه تبعاً من خلال وظائف القصف الجوي للحلف الدولي الذي يرسم بنيران قذائفه حدود ولايات أكثر من اهتمامه بالقضاء على الإرهاب.

فمن هو الغي الذي يصدق أن «داعش» الإرهابي يجتاح قضاء «هيت» العراقي مدركا مشارف بغداد وتوجهها للسيطرة على كامل الأنبار من دون أن تتمكن قاذفات الحلف من وقفه.

والخطورة أن حدود «الأنبار» ليست مع سورية فقط وإنما مع السعودية... فهل اقتعتها واشنطن بأن لا خطر عليها... وكيف تدعن الرياض صاغرة، وهي التي تعرف بوجود بيئات حاضنة ومستقطبة لـ«داعش» في أرجاء مملكتها السعيدة، ما يشكل خطراً على آل سعود أنفسهم؟

الواضح حتى اليوم أن هناك رغبة أميركية بعدم استهداف الإرهاب وتأمين خطوط حركة ومباركة توسعه... هناك «داعش» في الشمال السوري والشرق العراقي بحماية تركية... وهناك جبهة «نصرة» في جنوب سورية تسميها «إسرائيل»... هناك إذا مكونات إرهابية يتمددان برعاية دول حليفة لأميركا، تمدّها بالسلاح والتمويل والاقتصاد والتدريب العسكري وربما بالغطاء الجوي غير العلن، ويرابط في وجه هذين المشروعين النظام السوري الذي يسجل دوراً تاريخياً بالنباتة عن الأمة

بأسرها في وجه هذا الإرهاب التكفيري المدعوم من عشرات الدول. لذلك يتوجب الإقرار بوجود منطقتين تخضعان للإرهاب وتحتميان بمظلة التحالف الدولي الذي يزعم أنه يقصفهما. مقابل منطقة يجاهد فيها النظام السوري للدفاع عما هو وللهجوم على الخارج من سيطرته.

وإذا كانت قاعدة الانقسام في سورية أيديولوجية بين «إرهاب ومدنية» فإن انقسامات العراق عرقية ومذهبية بإشراف أميركي دقيق.

هناك أولاً ولاية كردستان العراق التي استكملت بناء دولة مستقلة بكل مواصفاتها برعاية أميركية شبه يومية... وتتميّز عرقياً وقومياً عن باقي «ولايات» العراق، كذلك لدينا ولاية «الأنبار» التي تسعى أميركا إلى تأسيسها إقليمياً سنياً في وجه الجنوب الشيعي لقطع اتصال إيران ببلاد الشام.

وبذلك تؤسس واشنطن ثلاثة أقاليم عراقية شديدة التمايزات تجنّب للاحتراب في ما بينها أكثر من الائتلاف. وتنتج عراقاً ضعيفاً وأهناً لا يؤثر في الجوار السعودي. التركي وقد يخضع له.

أما ما يُراد للأقاليم الستة السورية والعراقية فهو أن تخضع بشكل مطلق للسلطان الأكبر... الأميركي.

ماذا يحضّر أيضاً للبلدان الأخرى؟ السعودية مرشحة لأن تصبح أقاليم متحاربة... ولم لا؟ والرياض بدأت مؤخراً تتمرّد على الراعي الأميركي وتحاول اللعب على خطوط أوروبية وروسية جديدة ولكي تعيدها واشنطن إلى فلكها، فإن عليها التخفيف من قوتها النقطية، وبوسيلتين: ما

سلام تراس اجتماع لجنة شؤون النازحين

درباس: وقف النزوح أمر نهائي والحدود لن تقفل



(دالاتي ونهرا)

سلام تراساً الاجتماع في السراي

الوزراء يوم الخميس المقبل لإقرار سياسة محددة وواضحة تجاه ملف النزوح السوري سواء لجهة الحد منه ووقف النزوح أو تخفيفه أو التعاطي مع المنظمات الدولية والدول الصديقة والدول العربية لكي تتقاسم مع المجتمع الدولي والعربي هذا العبء الكبير الذي يهدد لبنان باعتبار أن العدد الرسمي للنازحين قد وصل إلى مليون ومئتي ألف نازح.

وأكد درباس «أن هناك فرقاً جوهرياً بين كلمة وقف النزوح أو إقفال الحدود، الحدود لم تقفل ولا أظن أنها ستقف، إلا في حالة طارئة ولعدة محددة، أما وقف النزوح فهو أمر نهائي لأن لبنان لم يعد يستطيع أن يتحمل مزيداً من النزوح، ولأنه لم تعد هناك حاجة للنزوح، فالمناطق المحاذية للحدود اللبنانية قد خلت تقريباً من سكانها، وبالتالي لم تكن هناك من ضرورة لوجود نزوح جديد، أما إذا كان الحديث عن أن نازحين سياتون من المناطق البعيدة فهذا غير عادل ولا يستحق لبنان مزيداً من الأعباء وهناك دول أقرب اليهم يستطيعون اللجوء إليها.

وأشار درباس إلى أن عدم استقبال النازحين في لبنان سيعلن بصورة نهائية كسياسة معتمدة من الحكومة اللبنانية، لافتاً إلى «أنه تقرر بصورة دورية إعادة تقييم أوضاع الموجودين، والتأكد من صفات النزوح عليهم، ومن لا تنطبق عليهم صفة النزوح، منسحب من المفوضية السامية لشؤون النازحين شرطهم من سجلات النازحين، وعند ذلك يصبح وضع كل منهم مرهون بمدى انطباق وجوده مع القوانين المرعية الإجراء»، ولفت إلى ما أعلنته مفظة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان نينت كيلي أن هذا الشهر قد انخفض العدد أربعين ألف نازح.

خفايا

اعتبر سياسي مخضرم أن كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق يشبه إلى حد كبير ما يقوله نواب الشمال في تيار المستقبل وتحريضهم المتكرر ضد الجيش اللبناني، «فيما كانت كتلة المستقبل النيابية تسارع إلى التصلّب من تصريحات أعضائها مدعية أنهم يعبرون عن آرائهم الشخصية، فإنّ تبنيها للكلام المشنوق يعني أنّها موافقة على أقوال وأفعال خالد الضاهر ومعين المرعي وغيرهما، وأنّ التصلّب لم يكن إلا من قبيل تغطية السموات بالقنوط.

لحدود يلتقي «القومي» ويتسلم نسخة من وثيقة اللقاء الوطني

قاصو: الأولوية لمواجهة الإرهاب والكلام عن «الصحوات» تحريضي



(دالاتي ونهرا)

لحدود مجتمعاً إلى الوفد القومي

على الحكومة الإسراع في الموافقة على الهمية الإيرانية الجاهزة وغير المشروطة لأنّ الجيش بأمن الحاجة إليها لكي يصد الهجمة الإرهابية ويحمي البلد وأمنه واستقراره وسلمه الأهلي

استقبل الرئيس السابق العماد أميل لحود وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قاصو ونائبه الدكتور كمال التالسي.

وبعد اللقاء أشار قاصو إلى «أنّ مواجهة خطر المجموعة في هذه الأوضاع هي غاية الأهمية، وأصبح من الضروري تأمين مقومات القوة والعدد البشري وتسليح الجيش».

وتساءل قاصو: «أين أصبحت هيئات دعم الجيش والمليارات التي أعلن أنها خصّصت لهذا الدعم؟» لافتاً إلى «أنه حتى هذا الوقت، لم يصل إلى الجيش أي شيء رغم حاجته الملحة، وتعاظم الهجمة التكفيرية، ولا شك في أنّ ما صدر من مواقف أخيرة لا يصعب في مصلحة ووقوف اللبنانيين صفاً واحداً، وآخر ما سمعناه من كلام صدر عن أحد الوزراء منذ يومين عن «الصحوات» وما إلى ذلك، فأقول ما يقال في هذا الموقف إنه تحريضي، ولا يتفق مع حاجة لبنان إلى التوحد في مواجهة الإرهاب».

ورداً على سؤال عن الهمية الإيرانية، قال قاصو: «نحن مع تنوع مصادر تسليح الجيش، ونرى أن عليه الانتظار أيّ دعم ينطوي على صفقات مشروطة، وعلينا الأناضل باتي ودعم من دول تضع نصب أعينها حماية العدو الإسرائيلي، ولذا نقول إن على الحكومة الإسراع في الموافقة على الهمية الإيرانية للجيش اللبناني بأسرع وقت ممكن، لا سيما أنها هبة غير مشروطة وجاهزة، وأنّ الجيش بأمن الحجة لكي يتمكّن من صد هذه الهجمة الإرهابية وحماية البلد وأمنه واستقراره وسلمه الأهلي».

يخوب ومن زوار الرئيس لحود النائب السابق حسن يعقوب الذي اعتبر «أن المرحلة التي تمرّ بها المنطقة ولبنان هي الأخطر على الإطلاق، فالمنطقة أدخلت في اقتتال سيغول أمد، وتشتطي الفتن لن يكون أحد في منأى عنه». وأشار إلى «أن لبنان في مرحلة تحلل مؤسساتي وانهايار لكل مقومات الدولة، والطبقة السياسية المتحالفة على حساب الشعب اللبناني تمارس أسوأ اغتصاب للسلطة وتدير مسرحية التعدي غير الدستورية وغير الأخلاقية للمجلس النيابي في عملية وقحة منفصلة عن الواقع، والهدف المركزي منها اليقين أن مزاج الشعب اللبناني تغير وإكشاف الفشل السياسي أصبح واضحاً، والأكثر استفزازياً هو تصدّي جزء من فريق لحماية الفريق الآخر وتقديم سلم النجاة الانتخابية بحجة «تشريع الضرورة» وغياب حزب سياسي عن العملية الانتخابية».

أكد يعقوب «أن لبنان، بعد التعدي الثاني للمجلس سيدخل في وهن مؤسساتي يشرّع الأبواب لكل المشاريع والمؤامرات التي أسقطت في الماضي ويُعاد أحيائها اليوم، وما الخطاب التصعدي والغاء وتائق الاتصال والمحكمة العسكرية إلا البساط الأحمر لهذه المؤامرات».

نشطات سياسية وأمنية

ورئيس شعبة الاتصال الدولي العميد ميلاد الخوري.

التقى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى، سفير إيطاليا جيوسيبي مورابيتو الذي ثمن عالياً التزام المفتي الحوار بين الأديان ووحدة الطائفة السنية، وأيضاً التزامه ضد الإرهاب الذي لا يمت بصلة للإسلام، لافتاً إلى «أن إيطاليا موجودة دائماً لتعزيز استقرار لبنان سواء من خلال اليونيفيل أو من خلال دعم الجيش اللبناني».

الدولية والإجهزة التابعة لوزارة الداخلية، واستعراض الأوضاع في جنوب لبنان. وزار بورتولانو قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن وليد سلمان، في مكتبه في البرزة، وتناول البحث الأوضاع في الجنوب وعلاقات التعاون والتنسيق بين الجانبين. وبحث مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصوص، في مكتبه في فحة المقر العام، الأوضاع الأمنية العامة في البلاد، في حضور رئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان

بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس التجمع الشعبي العسكري النائب السابق وجيه البحريني الوضع في الشمال، ودان بشدة الاعتداءات التي يتعرض لها الجيش اللبناني على يد الجماعات الإرهابية.

اجتمع قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) لوتشيانو بورتولانو مع وزير الداخلية نهاد المشنوق بحضور ضباط من قيادة الطوارئ وتم البحث في التنسيق بين القوات



الثلاثاء ٢١ تشرين 21.15
بلا حصانة
OTV
WWW.OTV.COM.LB